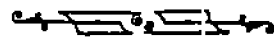


انه يعرف كتابته قبل أن يرى تزيينه (ع . ي . ع) وسندرج لحضرته
مقالة في العدد القادم ان شاء الله وفيها ما يغني عن المديح والاطراء



❦ جلالة ملكة انكلترا ❦

(احسن مثال)

ان محبة السيدات للتبرج والملابس المزخرفة المشوهة للآداب قد
كثرت جداً في هذه الايام حتى جعلت جلالة الملكة ماري تفكر في سن
قانون ترد به السيدات عن تهورهن في الازياء . وقد أصدرت منشوراً
يقضي بان لا يدخل الى بلاطها الا السيدات اللواتي لا يتطرفن في تردي
الازياء كثيرة البهرجة والزينة . وانها لا تأذن لسيدة ترتدي ثوباً ضيق
الاطراف والحواشي يكشف به قسم كبير من أعلى الصدر والظهر وحول
العنق . أو تضع على رأسها قبعة كبيرة في الدخول الى بلاطها . وانها
تستاء من كل سيدة لا تدل ملابسها على الحشمة والوقار ولاقتصاد .
وان من تتبع الازياء البسيطة منهن تلقى التفاتاً خاصاً من جلالته . ثم
انها تصورت بثوب بسيط جداً من صنع انكلترا لتكون فيه قدوة
للانكليزيات المثرىات . وبلغت النساء الشريفات انها تريد ان تراهن
يوم التتويج مرتديات بملابس تصنع في انكلترا وألا يقصدن فرنسا
لشرائها منها ليحضرن بها حفلة التتويج . وحذرت ايضاً الدخول الى
بلاطها كل سيدة تدهن وجهها أو شفيتها أو تصبغ شعرها أو ترجج

حاجبها . وانها لا تود ان ترى قريبا سيدة تدخن . وقد عقدت النية على تنفيذ ذلك المنشور الذي وافقها عليه جلالة الملك

فاذا كانت جلالة ملكة انكلترا رأت ان السيدات الانكليزيات يتجاوزن الحد في التبهرج بالازياء افلا يجدر بنا نحن الشرقيات ان نحاسب انفسنا عن هذا التجاوز الذي على ظني غلبنا به الافرنسيات . ربما عارضني في ذلك حضرات القراء ولكنني اقول لمن يهمه معرفة الحقيقة ان يقصد المحلات التجارية المخصصة لشراء ملابس السيدات وهناك يرى من التفنن العجيب في جدل شعورهن ، والاختراعات المدهشة في تزيين وتضييق ملابسهن ليظهرن حسن قدهن . وزد على ذلك فانهم يشاركون الخالق سبحانه وتعالى في تحسين خلقته الطبيعية بالملونات الاصطناعية . ولا يدرين انهن بذلك يجعلن انفسهن اصناماً مزخرفة ويهدمن بايديهن الفضيلة والشرف

وهنا اوجه شديد اللوم لشباننا الادباء الذين نعول عليهم في ملاحظة آداب السيدات وان يعمنوا النظر في زي فتياتهن وسيداتهن ولا يجعلن عرضة لقارص اللوم وشديد الانتقاد الذي كثر في هذه الايام حتى جعل الناظر اليهن لا يميز بين الشريفة وغيرها . وليعلمن الفتيات والسيدات ان الشريفات منهن يعرفن ببساطة ملابسهن ، والتي تختار من الملابس انسبها هنداماً ، واقلها زخرفاً ، واطولها عمراً ، واجمعها لشروط الحشمة والوقار ، هي التي ينظر اليها بعين الازدحام والاحترام . يهدانا الله الى ما فيه الخير والفلاح